DEUİFD LII / 2020, ss. 105-130.

مَهارةُ الكِتابةِ

دِراسةٌ في مَجالِ تعليمِ اللغةِ العربيّةِ للناطقينَ بغيرها

د. بسمة العلواني *

ملخّص البحث

نقدّم هذه الدراسة حول مهارة الكتابة في مجال تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها. وتأتي هذه الدراسة استكمالاً لدراستين سابقتين قدّمناهما حول المهارات اللغويّة بشكل عامّ ومهارتي الاستماع والقراءة بشكل خاصّ. ونروم في المستقبل متابعة البحث حول المهارات اللغويّة في علم اللغة التطبيقيّ إن شاء الله.

ويأتي تركيزنا على دراسة المهارات اللغويّة في علم اللغة التطبيقيّ إيمانًا منّا بالفائدة التي تنتج من تلك الدراسات لتيسير تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، وتلبيةً لحاجة ملحّة لإيجاد أيسر الطرق لتعليم الأعداد المتزايدة من الراغبين في تعلّم اللغة العربيّة.

بدأنا الدراسة بتعريف للمهارة ومكوّناتها، ثمّ انتقلنا إلى الحديث عن المهارات اللغويّة وتحديدها. بعد ذلك تحدّثنا عن مهارة الكتابة، فعرّفناها وحدّدنا مكوّناتها ثمّ ألقينا الضوء على علاقة مهارة الكتابة بالمهارات اللغويّة الأخرى. وتحدّثنا أيضًا عن الجوانب التي يجب أن يركّز عليها المدرّس عند تدريبه لطلابه داخل حجرة الصف. ثمّ قمنا بعرض موسّع لأهمّ القدرات التي تندرج تحت مهارة الكتابة في المستويات اللغويّة (المبتدئ - المتوسّط – المتقدّم). وبعد أن عرضنا هذه القدرات قمنا باختيار ما نراه مناسبًا منها.

بعد الانتهاء من الكلام عن مهارة الكتابة انتقلنا إلى الحديث عن كيفيّة اختبار مهارة الكتابة عند طالب اللغة العربيّة الأجنبيّ، فعرضنا الجوانب التي ستُختبر، وأنواع الأسئلة التي تمكّننا من الاختبار.

الكلمات المفتاحيّة: اللغة العربيّة – مهارة الكتابة –اللغويّات

---

* أستاذ محاضر في قسم اللغة العربيّة، كليّة الإلهيّات- جامعة دكوز أيلول، إزمير، تركيا.

Basma Alwani, Dokuz Eylül Üniversitesi İlahiyat Fakütesi Arap Dili ve Belagatı Anabilim Dalı Öğretim Görevlisi, İzmir, Türkiye, basma.nassri@gmail.com, ORCID ID: https://orcid.org/0000-0003-2745-7185.

Makalenin Hakemlere Gönderiliş Tarihi : 27/07/2020

Makalenin Hakemlerden Geliş Tarihi : 07/11/2020

YAZMA BECERİSİ: ARAPÇA KONUŞMAYANLAR İÇİN ARAP DİLİ ÖĞRETİMİ İLE İLGİLİ BİR ÇALIŞMA

ÖZ

Yazma becerisi ile ilgili bu çalışmayı, Arapça konuşmayanlara Arap Dilini öğretme kapsamında sunuyoruz. Bu araştırma, daha önce sunduğumuz; genelde dil becerileri, özelde ise dinleme becerisi adlı araştırmamızın bir devamı niteliğinde olacaktır. İleride, Allah'ın izniyle bu çalışmamızı, uygulamalı dil bilimi kapsamında, dil becerileri konularını ele alarak sürdürmeyi arzuluyoruz.

Arapçayı konuşmayanlara Arap Dilini öğretmeyi kolaylaştırmada yararlı olacağına olan inancımız ve Arap Dilini öğrenmek isteyenlerin sayısının sürekli artması sonucu ortaya çıkan en kolay öğretim metotlarına duyulan acil ihtiyaca cevap vermek için odaklanacağımız husus, uygulamalı dil bilimi çerçevesinde, dil becerileri olacaktır.

Çalışmaya, bu becerinin tanımı ve içeriğiyle başladık. Sonra dil becerileri ve bu becerilerin belirlenmesi konusunu ele aldık. Bundan sonra yazma becerisinden söz ettik. Bu beceriyi tanımlayarak kapsamından bahsettik. Daha sonra yazma becerisinin diğer becerilerle olan ilişkisine ışık tuttuk. Aynı şekilde, öğretmenin sınıf içinde öğrencilerine ders verirken üzerinde durması gereken hususları dile getirdik. Sonra da değişik dil seviyelerinde (başlangıç, orta ve ileri), yazma becerisi kapsamına giren en önemli yeteneklerle ilgili geniş bir sunum yaptık. Bu yetenekleri sunduktan sonra, onlardan uygun gördüklerimizi sıraladık.

Yazma becerisi ile ilgili ifadelerin bitiminden sonra, yabancı Arap Dili öğrencisinin yazma becerisini nasıl sınamamız gerektiği konusuna geçtik. Sınanacak yönleri ve öğrenciyi sınamamıza imkân sağlayacak soru türlerine yer verdik.

Anahtar Kelimeler: Arap Dili, Yazma Becerisi, Dil Bilimi

WRITING SKILL A STUDY IN THE FIELD OF TEACHING THE ARABIC LANGUAGE TO NON-SPEAKERS OF IT

ABSTRACT

We present this study on writing skill in the field of teaching Arabic to non-native speakers. This study comes as a continuation of two previous studies that we presented on language skills in general and the skills of listening and reading in particular. In the future, we want to pursue research on linguistic skills in applied linguistics.

Our focus on studying linguistic skills in applied linguistics comes from our belief in the benefit that results from these studies to facilitate the teaching of Arabic to non-native speakers, and to meet an urgent need to find the easiest ways to teach the increasing number of those wishing to learn Arabic.

We began the study with a definition of the skill and its components, then moved on to talking about and defining language skills. After that, we talked about the skill of writing, so we defined it and defined its components, then shed light on the relationship of writing skill with other language skills. We also talked about the aspects that a teacher should focus on when training his students in the classroom. Then we made an extensive presentation of the most important abilities that fall under the skill of writing at the language levels (beginner - intermediate - advanced). After we demonstrate these capabilities, we choose what we deem appropriate.

After we finished talking about writing skill, we moved on to talk about how to test the writing skill of a foreign Arabic language student. We presented the aspects that will be tested, and the types of questions that will enable us to be tested.

Keywords: Arabic Language, Writing Skill, Linguistics

مصطلحات البحث

تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها : ونقصد هنا تعليم اللغة العربيّة للطلاب الأجانب غير العرب، أو لأبناء العرب المهاجرين والذين لم تعد اللغة العربيّة هي لغتهم الأم. ولا يخفى على أحد أنّ تعليم اللغة العربيّة للعرب يختلف عن تعليمها لغير الناطقين بها.

المهارات اللغويّة : ونقصد هنا المهارات اللغويّة الأربعة وهي :1-الاستماع.2 - الكلام . 3-القراءة. 4-الكتابة. والتي سنتحدّث عنها بالتفصيل خلال البحث.

حدود الدراسة

ونحدّد بحثنا هذا في دراسة مهارة الكتابة في مجال تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، وجاء اختيارنا لهذه المهارة لأنّها مهارة إنتاجيّة، ولا نقصد بالكتابة رسم الحروف ومعرفة طريقة وصلها بشكل صحيح فحسب، بل نقصد أيضاً الإنشاء والتعبير عن الأفكار بلغة واضحة وسليمة.

إشكاليّة الدراسة

تتفاوت نظرة المشتغلين بتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها نحو الفرق بين المستويّات اللغويّة في مهارة الكتابة، فهناك اختلاف في التحديد الدقيق للمستوى المبتدئ والمتوسّط والمتقدّم في هذه المهارة، وفي القدرات اللغويّة التي يرجى إكسابها

للدارسين في كلّ مستوى من المستويات الثلاثة. هذا التفاوت والاختلاف في النظرة يدفعنا إلى تقديم هذا البحث، والذي نهدف من خلاله إلى تعريف المهارة اللغويّة بشكل عامّ ومهارة الكتابة بشكل خاصّ، وإلقاء الضوء على القدرات اللغويّة التي تندرج تحت مهارة الكتابة، وبمعنى أبسط إلقاء الضوء على تطوّر هذه المهارة من المستوى المبتدئ إلى المستوى المتقدّم.

وتتجلّى إشكاليتنا من خلال الأسئلة التالية :

1-ما تعريف المهارة اللغويّة؟ وما مكوّناتها؟ وما تعريف مهارة الكتابة؟ وماعلاقتها بالمهارات الأخرى؟

2-ما القدرات اللغويّة التي تندرج تحت مهارة الكتابة في المستوى المبتدئ والمتوسّط والمتقدّم ؟

3-كيف نقيس مهارة الكتابة؟

تمهيد

لمهارة الكتابة الفضل في تدوين تاريخ البشريَّة، وكم من لغة كانت منتشرة في الماضي واندثرت بسبب عدم قدرة أهلها على إيجاد الرموز لتدوينها. يقول الدكتور علي مدكور «إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، فإنّ الكتابة تُعتبر مفخرة العقل الإنسانيّ، بل إنَّها أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الأنثربولوجي أنَّ الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقيَّ»[1].

وتُعدّ هذه المهارة مهارة إنتاجيّة كالكلام فَعَن طريق التعبير الكتابيّ نستطيع توصيل أفكارنا وأخبارنا وأحاسيسنا إلى الآخرين كما نستطيع الاحتفاظ به ومازلنا في هذا العصر عصر التقانة نمارس مهارة الكتابة لتدوين ما نريد فنحن نكتب على الورق ما نريد تدوينه وكذلك على الحاسوب فنحن نكتب بأدوات مختلفة ما نريد تدوينه.

1- تعريف مهارة الكتابة:

نعرض فيما يلي بعضًا من التعريفات لمهارة الكتابة، يقول الدكتور صلاح عبد المجيد العربيّ «الكتابة: مهارة إيجابيّة إنتاجيّة تتطلَّب فيمن يزاولها معرفة بعناصر

---

[1] علي أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربيّة*، (القاهرة، دار الفكر العربيّ، ، 2006م) ، ص255.

اللغة من قواعد ومفردات، وسيطرة تامَّة على حسن اختيار ما يتناسب منها مع الأفكار التي يريد الكاتب التعبير عنها»[2].

ويعرِّف الدكتور محمد عبد الخالق الكتابة فيقول:

«الكتابة: عمليّة ذات شقَّين أحدهما آليٌّ والآخرُ عقليٌّ والشقُّ الآليّ يحتوي على المهارات الآليّة الخاصَّة برسم حروف الأبجديّة ومعرفة التهجئة والترقيم في اللغة الأجنبيّة، أمّا الجانب العقليّ فيشمل المعرفة الجيّدة بالنحو والمفردات واستخدام اللغة»[3].

أمّا الدكتور محمود كامل الناقة فيقول عن مهارة الكتابة:

«الكتابة: نشاط حركيٌّ ونشاط فكريٌّ وهما معاً يكوِّنان المهارة الكلِّيَّة للكتابة التي تنقسم بدورها إلى مهارتين: المهارة الحركيّة ثمّ المهارة الفكريّة»[4].

وفي تعريف واسع للتعبير الشفويّ والكتابيّ يقول الدكتور علي أحمد مدكور ما يلي:

«يمكن تعريف التعبير بأنّه عمل لغويّ دقيق كلاماً أو كتابةً، مُراعٍ للمقام، ومناسب لمقتضى الحال، ويمكن تعريف التعبير إجرائيّاً بأنّه القدرة على السَّيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتّصال، وهذا يتضمَّن ما يلي:

1- إدراك نوعيّة الموضوع وحدوده وتمييز ما هو مناسب أو غير مناسب له.
2- سلامة النطق في التعبير الشفويّ، ومهارة التحرير العربيّ في التعبير الكتابيّ.
3- سلامة الأسلوب صرفيّاً ونحويّاً.
4- سلامة المعاني والحقائق والمعلومات.
5- تكامل المعاني.
6- جمال المبنى والمعنى»[5].

---

[2] صلاح عبد المجيد العربيّ، *تعلّم اللغات الحيّة وتعليمها*، (لبنان، مكتبة لبنان،1981)، ص180.

[3] محمّد عبد الخالق محمّد، *اختبارات اللغة لغير الناطقين بها*، (الرياض، جامعة الملك سعود، 1989)، ص 277.

[4] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى*، (مكّة، جامعة أم القرى، 1985)، ص233.

[5] علي أحمد مدكور، *تدريس فنون*، مرجع سابق، ص 256.

ومن التعاريف السابقة نستطيع القول : إنّ مهارة الكتابة مهارة إيجابيّة إنتاجيّة تساعد الكاتب على صياغة أفكاره ووضعها في رموز مكتوبة، وتتطلَّب هذه المهارة فيمن يزاولها معرفة بعناصر اللغة من قواعد ومفردات وتحتوي مهارة الكتابة على شقَّين: شقّ آليّ ويتمثّل في كتابة الحروف والإملاء، وشقّ فكريّ ويتمثّل في اختيار المفردات المناسبة التي تُعبِّر عن المعنى المراد.

ويُعتبر النقل والنسخ لما كتبه الغير أدنى المستويات في ممارسة هذه المهارة على الرغم من أهمِّيَّتها في بداية تعلُّم اللغة الأجنبيّة. على حين يُعتبر التعبير الكتابيّ الحرُّ أعلى المستويات في هذه المهارة وأكثرها صعوبةً ويحتاج إلى تدريب على الكتابة بالإضافة إلى الثروة اللغويّة ومعرفة قواعد النحو والإملاء وعلامات الترقيم.

وفي عمليّة تعليم اللغة العربيّة للأجانب في المراحل الأولى نركّز على الكتابة الآليّة وندرِّب الطالب عليها من خلال النسخ والإملاء ثمّ يركّز المدرّسون على سلامة النحو والإملاء ووضوح المعنى المراد توصيله، وفي المستويات الأعلى يركّز المدرّسون على تحسين أسلوب الكتابة وجمالها وتناسق الأفكار فيما بينها أي التعبير الإبداعيّ، ولكن نادراً ما يصل اهتمام المدرّسين بأنماط الكتابة الوظيفيّة، والتي يحتاجها المتعلِّم الأجنبيّ للوصول إلى هدفه من تعلّم اللغة العربيّة لغة أجنبيّة، فالصحفيُّ الأجنبيّ الذي سيعمل في البلاد العربيّة بحاجة إلى أن يفهم أسلوب لغة الصحافة في بلادنا، وكذلك الذي سيعمل في البنوك أيضاً بحاجة إلى أن يتعلّم أسلوب كتابة التقارير الاقتصاديّة... إلخ وهذا ما نسمّيه تعليم اللغة الاختصاصيّة (الأهداف الخاصّة) والذي تفتقر إليه معظم مناهج تعليم اللغة العربيّة للأجانب.

2- علاقة مهارة الكتابة بالمهارات الأخرى:

نسأل أنفسنا هنا كيف تتأثّر مهارة الكتابة بالمهارات اللغويّة الأخرى؟ يقول الدكتور صلاح عبد المجيد «لاحظ المربّون أنّ الدارس الذي يتفوّق في مهارة الكتابة والحديث يمتاز بقدرات فائقة على القراءة والاستماع ولم يثبت العكس»[6].

نستطيع أن نفهم من هذا الكلام ترابط تنمية المهارات فعندما ننمّي مهارة الاستماع ومهارة القراءة عند الطالب يستطيع أن يكتسب اللغة بشكل سريع وسليم ممّا يمكِّنه من إنتاج هذه اللغة إمّا بالكلام أو بالكتابة. ومن المؤكّد أنّ المتعلّم الذي يجيد كتابة الحروف والكلمات العربيّة بكلّ حالاتها وأشكالها وقواعدها الكتابيّة والصوتيّة والإملائيّة فإنّ هذا الطالب لديه قدرة كبيرة في مهارة القراءة على الأقلّ.

3- مكوّنات مهارة الكتابة:

---

[6] صلاح عبد المجيد العربي، *علم اللغات*، مرجع سابق، ص180.

يتحدّث الدكتور صلاح عبد المجيد العربيّ عن مكوّنات مهارة الكتابة فيقول «تحتاج مهارة الكتابة إلى عمليّات ذهنيّة وتناسق حسّيّ حركيّ يشبهان إلى حدّ بعيد ما تحتاج إليه مهارة النطق والحديث فلا بدّ للكاتب من ترجمة أفكاره إلى رموز مدوَّنة في حالة الكتابة حتى يوفّر للقارئ وسيلة اتّصال تعينه على فهم ما يعنيه أي أنّ الكاتب يسترجع ما استوعبه من كفاءة لغويّة أثناء الاستماع والقراءة ويستخدم هذه الكفاءة في أداء لغويّ مقروء»[7].

ممّا سبق أستطيع القول: إنّ الكاتب يضع أفكاره في رموز مكتوبة والقارئ يفكّ هذه الرموز ويصل إلى المعنى الذي أراده الكاتب. وحتى يستطيع القارئ أن يصل إلى المعنى الذي أراده الكاتب لا بدّ أن تكون الكتابة واضحة ومفهومة من خلال النقاط التالية:

1- أن تكون كتابة الحروف الهجائيّة كتابة صحيحة وأن تراعي الكتابة قواعد الإملاء وتراعي علامات الترقيم.

2- أن تكون اللغة مكتوبة بشكل وظيفيّ واضح، إذ ليس بالضرورة أن تكون اللغة مكتوبة بخطّ بديع لأنّ القدرة على الكتابة بخطٍّ جميل ليست متوافرة عند كلّ الناس بل هي مهارة خاصّة تحتاج إلى تدريب.

3- أن يكون اختيار المفردات مناسباً للمعنى الذي يريد الكاتب إيصاله للقارئ.

4- أن يكون نظام ترتيب المفردات داخل الجملة نظاماً صحيحاً من حيث القواعد وسلامة الأسلوب وحسن التعبير.

وممّا سبق أستطيع تقسيم مهارة الكتابة إلى:

1- الجانب الآليّ والميكانيكيّ للكتابة.

2- الجانب العقليّ والفكريّ للكتابة.

وهذا يتلاقى مع ما قاله الدكتور عبد الله صيني:

«الكتابة: عمليّة ذات شقّين أحدهما آليّ والآخر عقليّ، والشقّ الآليّ يحتوي على المهارات الآليّة الخاصّة برسم حروف الأبجديّة ومعرفة التهجئة والترقيم في اللغة

---

[7] المرجع السابق ص180.

الأجنبيّة، أمّا الجانب العقليّ فيشمل المعرفة الجيّدة بالنحو والمفردات واستخدام اللغة»[8].

1- <u>الجانب الآليّ والميكانيكيّ للكتابة:</u>

ويُقصد بها تلك النواحي الشكليّة الثابتة في لغة الكتابة، مثل علامات الترقيم ورسم الحروف وأشكالها وقواعد الإملاء. ونبدأ عادة بتدريس هذا الجانب للطلاب الأجانب في المستوى المبتدئ، حيث يتعلّم الطلاب حروف الهجاء بأشكالها المختلفة وكيفيّة اتّصالها ببعضها والأحجام الصحيحة للحرف ضمن الكلمة الواحدة وعلامات الترقيم.

ونبدأ في هذا المستوى بإعطاء مادّة قواعد الإملاء تدريجيّاً حتى المستوى المتقدّم.

ويشعر الطلاب بالسعادة عند تعلّمهم كتابة الحروف لأنّهم يحبّون شكل الخطّ العربيّ وطريقة رسم الحروف وربطها، إلا أنّ قواعد الإملاء ليست سهلة دائماً وإنّما يواجه بعض الطلاب صعوبات في بعض الأحيان.

يصرُّ بعض المدرّسين على تعليم خطّ الرقعة والنسخ معاً في المستوى المبتدئ ممّا قد يربك الطلاب. وأرى أن يكتب الطلاب في المستوى المبتدئ بالخطّ نفسه الذي يقرؤون به للسهولة، وفي المستويات اللاحقة تصبح قدرة الطلاب على التمييز بين الخطوط أقوى.

2- <u>الجانب العقليّ للكتابة:</u>

وهذا الجانب يتضمَّن القدرة على استعمال المفردات والنحو استعمالاً سليماً وصحيحاً والقدرة على استخدام الأسلوب المناسب الذي يوصل الفكرة أو المعنى الذي يريده الكاتب وبالإضافة إلى القدرة على تنظيم الأفكار وترتيبها بشكل يخدم الهدف من الكتابة.

وعند اختبار هذا الجانب من الكتابة فنحن نختبر طواعية اللغة العربيّة عند الطالب الأجنبيّ، وكيفيّة استفادته من ثروته اللفظيّة في التعبير عن أفكاره، ومدى تمكُّنه من تنظيم المفردات بشكل يخدم المعنى ويراعي القواعد، ثمّ يأتي الترتيب العامّ للأفكار فقد يبدأ الطالب بالتعبير عن أفكاره كتابةً من التعميم إلى التخصيص، أو من الماضي إلى الحاضر.

---

[8] محمد عبد الخالق، *اختبارات اللغة*، مرجع سابق، ص 227.

وكلّما تمكَّن الطالب من اللغة استطاع أن يقدّم أفكاره بشكل واضح ومتسلسل وسهل.

والتمكّن من هذا الجانب ليس سهلاً على الطلاب الأجانب، فهم بحاجة إلى الكثير من التدريب والقراءة والاطّلاع على بعض الأعمال الأدبيّة العربيّة ليصل إلى مستوى مقبول في هذا الجانب من الكتابة.

وكثيراً ما يحاول الطلاب نقل أسلوب الكتابة في لغته الأمّ إلى اللغة العربيّة، فمثلاً الطلاب الأمريكيّون تكون كتاباتهم مباشرة وبسيطة، أو أن يستخدموا ضمير الفصل (هو) في جملهم بدلًا من فعل الكون باللغة الإنكليزيّة is كقولهم (أحمد هو طالب).

ونحن ندرّس هذا الجانب من الكتابة بشكل متسلسل من المستوى المبتدئ إلى المتقدّم، حيث نبدأ من كتابة الجملة الواحدة حتى يصل الطالب في المستوى المتقدّم إلى كتابة موضوع يعالج قضيّة ما.

أمّا عن الجانب الجماليّ والإبداعيّ للكتابة فلا أستطيع القول إنّه من مكوّنات المهارة، وإنّما هو مستوى متقدّم من مهارة الكتابة.

بعض الصعوبات التي يواجهها الدارس الأجنبيّ في مهارة الكتابة في اللغة العربيّة:

1- الكتابة العربيّة من اليمين إلى اليسار.
2- اختلاف شكل الحروف.
3- شكل حركات الإعراب.
4- المحافظة على الكتابة على السطر وعدم معرفة أيّ الحروف التي تُكتب على السطر وأيّها التي تُكتب تحته.
5- هل يكتب الطالب بالرقعة أو بالنسخ؟
6- شكل الأرقام.
7- اختلاف علامات الترقيم.
8- محاولة نقل أسلوب الكتابة من لغته الأمّ إلى اللغة العربيّة.
9- عدم تمكُّن الطالب من التعبير عن أفكاره بشكل صحيح لفقر ثروته اللفظيّة أو لمحاولته الترجمة من لغته الأمّ إلى اللغة العربيّة.
10- عدم تمكُّن الطالب من ربط أفكاره ببعضها ومن تنظيمها بشكل واضح وسهل.

11-الاختلاف الثقافيّ في التشبيه والتصوير والذوق العامّ لمواطن الجمال والقبح، وأذكر أنّ طالبة ألمانيّة كتبت جملة تصف فيها نوم الطفل فقالت: الطفل نائم كالصخرة، وقد شعرت بالغرابة عندما قرأت هذه الجملة لكنّ هذه الطالبة وضّحت لي أنّها شبّهت الطفل بصخرة لأنّه لا يتحرّك فهو ينام نوماً عميقاً.

أنواع التعبير:

يقسم الدكتور محمود السيد التعبير إلى ثلاثة أنواع:

«1- التعبير الوظيفيّ: وهو الذي يؤدّي خدمة للإنسان في مجتمعه، فيقضي حاجاته، وينفّذ متطلّباته بالتفاهم مع بني جنسه ، ويكون التعبير الوظيفيّ شفهيّاً أو كتابيّاً.

2- التعبير الإبداعي: وهو ذلك اللون من التعبير الذي يصوّر المشاعر والأفكار والخبرات الخاصّة على نحو تظهر فيه شخصيّة الكاتب وعاطفته.

3- التعبير الإبتكاريّ: وهو يشتمل على ابتكار قد يكون في المعنى أو في الأسلوب»[9].

وإذا أردت تطبيق هذا التقسيم على التعبير الكتابي في مجال تعليم العربيّة لغير الناطقين بها أقول: هناك قسمان للتعبير الكتابيّ:

1- التعبير الوظيفيّ: وهو غالباً ما يهمّ الطالب الأجنبيّ عند دراسته اللغة العربيّة. فهذا النوع من التعبير يساعد الطالب على التفاهم مع أبناء اللغة الأصليّين، ويساعده على الوصول إلى هدفه في العمل أو الدراسة، كما يساعده على تنفيذ مهامّ معيّنة مثل الكتابة للصحافة أو ملء استئمارات أو البحث التاريخيّ أو الاقتصاديّ.

والطابع العامّ لأساليب هذا التعبير الوظيفيّ يتَّسم بالموضوعيّة والمباشرة والبعد عن العاطفة والانفعال وهناك عناية بالمضمون ووضوح المعنى.

2- التعبير الإبداعيّ: وهذا النوع من التعبير يهتمّ بتصوير المشاعر والأحاسيس والأفكار، وتظهر فيه ذاتيّة الكاتب وعاطفته بشكل واضح، وتستخدم في هذا النوع من التعبير الصور والخيال والكلمات المختارة.

---

[9] محمود أحمد السيد، *في طرائق تدريس اللغة العربيّة*، مرجع سابق، ص397.

واهتمام الطالب بهذا النوع من التعبير قليل لأنّ الطالب يحتاج إلى التعبير الوظيفيّ بشكلٍ أكبر من أجل العمل والدراسة. وكي نفهم هذا التدرّج ننتقل إلى الحديث عن القدرات اللغويّة التي تندرج تحت هذه المهارة.

4- القدرات اللغويّة التي تندرج تحت مهارة الكتابة:

أ- القدرات اللغويَّة التي تندرج تحت مهارة الكتابة في المستوى المبتدئ:

يقترح الدكتور رشدي طعيمة القدرات الآتية للتدريس في المستوى الابتدائيّ:

«1- نقل الكلمات التي يشاهدها على السبّورة أو في كرّاسات الخطّ نقلاً صحيحاً.

2- تعرُّف طريقة كتابة الحروف الهجائيّة في أشكالها المختلفة ومواضعها في الكلمة (الأوّل، الوسط، الآخر).

3- تعوُّد الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.

4- كتابة الكلمات العربيّة بحروف منفصلة وحروف متّصلة مع تمييز أشكال الحروف.

5- وضوح الخطّ،ورسم الحروف رسماً لا يجعل للَّبس محلاً.

6- الدقَّة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تُنطق ولا تُكتب (مثل: هذا) وتلك التي تُكتب ولا تُنطَق (مثل قالوا)»[10].

وبالنسبة للنقطة الخامسة فإنّي أرى أنّ خطَّ الطالب في نهاية المستوى المبتدئ ما يزال غير واضح تماماً.

أمّا بالنسبة للنقطة السادسة فإنّي أرى أنّ الطالب لا يستطيع أن يكتب هذه الكلمات التي تحتوي على حروف تُنطق ولا تُكتب في نهاية المستوى المبتدئ، إلا الكلمات التي حفظها مثل كلمة (هذا).

وقد اخترت ممّا أضاف الدكتور عبد الله علي مصطفى على ما سبق النقاط التالية التي تناسب دارسي اللغة العربيّة الأجانب:

«1- القدرة على تدوين الفكرة العامّة.

2- القدرة على كتابة نمط الفقرة الواحدة والجملة البسيطة.

---

[10] رشدي أحمد طعمية، *نماذج من الاختبارات الموضوعيّة في اللغة العربيّة للمرحلة الثانويّة* ، (القاهرة، دار الفكر العربيّ، 2006م) ص 98.

3- القدرة على شرح فكرة عامّة.

4- القدرة على الاستخدام الجيّد لعبارات المجاملات الاجتماعيّة عند كتابة الخطابات (تحيّة، شكر، ترحيب... إلخ).

5- القدرة على إجابة كتابيّة لبعض الأسئلة»[11].

وقد أضاف الدكتور محمود كامل الناقة إلى ما سبق بعض النقاط اخترت منها:

«1- معرفة علامات الترقيم ودلالاتها وكيفيّة استخدامها.

2- ترجمة أفكاره كتابةً في جمل مستخدماً الترتيب العربيّ المناسب للكلمات.

3- ترجمة أفكاره كتابةً في جمل مستخدماً الكلمات صحيحة في سياقها من حيث تغيير شكل الكلمة وبناؤها في تغيير المعنى (الإفراد والتثنية والجمع، التذكير والتأنيث، إضافة الضمائر... إلخ)»[12].

وأحبُّ أن أضيف إلى ما سبق القدرات التالية من تجربتي الشخصيّة:

1- كتابة وصفٍ لما شاهده في تعبير سليم وواضح في فقرة.

2- الكتابة دون أخطاء إملائيّة كبيرة تؤثّر على المعنى أو فهم المكتوب.

3- ترتيب الكلمات لتشكيل جملة صحيحة.

4- ترتيب جمل لتشكيل فقرة صحيحة.

نتائج تحديد القدرات التي تندرج تحت مهارة الكتابة للمبتدئ:

يتوقع من الطالب في نهاية المستوى المبتدئ أن تكون عنده القدرة على:

1- تعوُّد الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.

2- كتابة الحروف الهجائيّة بأشكالها المختلفة ومواضعها (الأوّل، الوسط، الآخر).

3- كتابة الكلمات بحروف منفصلة وحروف متَّصلة مع تمييز أشكال الحروف.

4- نسخ الكلمات التي يشاهدها من السبّورة أو من الكتاب نقلاً صحيحاً.

5- وضوح الخطّ مع كتابة الأحرف بشكل متناسب من ناحية الأحجام.

---

[11] عبد الله علي مصطفى، *مهارات اللغة العربيّة*، (عمّان، دار المسيرة 2007م)، ص232.

[12] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة*، مرجع سابق، ص 236.

6- معرفة كتابة حركات الإعراب والتنوين والشدّة والمدّة والتاء المربوطة والمفتوحة.

7- التفرقة بين الحروف المتشابهة في الكتابة (ج، ح، خ).

8- معرفة كتابة بعض الكلمات التي تدرّب عليها فيها حروف تُكتب ولا تُنطق مثل ألف التفريق (ذهبوا، درسوا). أو كلمات كثيرة الاستخدام مثل (هذا).

9- معرفة قواعد كتابة بعض علامات الترقيم مثل (؟ ! ، .).

10-إكمال جمل بكلمات من عنده.

11-إجابة كتابيّة لأسئلة الاستيعاب مع ملاحظة الإسناد الصحيح للأسماء والأفعال إلى الضمائر بشكل صحيح ويناسب السؤال.

12-ترتيب كلمات لتشكيل جملة صحيحة.

13-ترتيب جمل لتشكيل فقرة صحيحة.

14-تأليف جمل تتضمَّن الكلمات التي تعلَّمها في النصوص.

15-كتابة وصف لشيء ما (البيت ـ الشارع ـ الرحلة) في تعبير سليم وواضح ضمن فقرة قصيرة.

16- استخدام عبارات التحيّة والوداع والشكر في المكان المناسب للنصّ المكتوب.

17-الكتابة دون أخطاء إملائيّة كبيرة تؤثّر على المعنى أو فهم المكتوب.

18-كتابة ثلاث جمل مختلفة تعبّر عن فكرة واحدة.

19-كتابة فقرة قصيرة مترابطة الجمل والأفكار بشكل جيّد حول مواضيع درسها في النصوص أو حول مواضيع عامّة سهلة وبسيطة وغير متخصّصة مثل (رسالة إلى صديق، وصف رحلة، وصف حفلة)، مع مراعاة حروف العطف والجرّ والنفي ومراعاة العلاقة الصحيحة بين الصفة والموصوف، ومراعاة الدقّة في استخدام أزمنة الأفعال، إضافة إلى مراعاة وضع مقدّمة وخاتمة وتسلسل الأفكار بشكل منطقيٍّ.

20-كتابة الترجمة على مستوى الجملة القصيرة البسيطة.

ب- القدرات اللغويَّة التي تندرج تحت مهارة الكتابة في المستوى المتوسّط:

يقترح الدكتور رشدي طعيمة (القدرات) التالية لتدريسها في المستوى المتوسّط لمهارة الكتابة.

«1. مراعاة القواعد الإملائيّة الأساسيّة في الكتابة (الهمزات).

2. مراعاة التناسق والنظام فيما يكتبه بالشكل الذي يضفي عليه مسحة من الجمال.

3. إتقان الأنواع المختلفة من الخطّ (الرقعة، النسخ... إلخ).

4. مراعاة خصائص الكتابة العربيّة عند الكتابة (المدّ، التنوين، التاء المربوطة والتاء المفتوحة... إلخ).

5. مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة.

6. اشتقاق عدد من الأسئلة المناسبة من نصٍّ معيَّن وكتابتها بصياغة لغويّة صحيحة.

7. توجيه عدد من الأسئلة إلى صديق يجيب كتابة عليها حول موضوع يحدّده المعلّم.

8. التقاط الأفكار الرئيسيّة من حديث يسمعه وكتابتها بطريقة صحيحة ومستوفاة.

9. كتابة طلب استقالة أو شكوى أو الاعتذار عن القيام بعمل معيّن.

10. مراعاة التناسق بين الحروف طولاً واتّساعاً، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها»[13].

وأرى أنّ النقطة الثالثة فيها بعض المبالغة، فالطالب في نهاية المستوى المتوسّط لا يتقن الأنواع المختلفة للخطّ بل يعرف نوعين على الأكثر.

أمّا عن النقطة التاسعة، فالطالب في نهاية المستوى المتوسّط يستطيع أن يكتب طلب استقالة أو شكوى ولكنّه سيحتاج إلى معجم.

وقد أضاف الدكتور عبد الله علي مصطفى إلى ما سبق نقاطاً اخترت منها:

« 1. القدرة على عرض الأفكار بوضوح ودقّة وشمول وإقناع.

2. القدرة على استخدام العلامات الشكليّة للكتابة (علامات الترقيم، والفقرات، والهوامش).

3. القدرة على ترتيب الأفكار وتسلسلها المنطقيّ والنفسيّ.

---

[13] المصدر السابق.

4. القدرة على ترجمة أفكاره في فقرات مستعملاً المفردات والتراكيب المناسبة.
5. القدرة على الوصف وصفاً دقيقاً وصحيحاً لغويّاً.
6. القدرة على ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستئمارات الأكثر تعقيداً.
7. القدرة على مراعاة القواعد الإملائيّة كاملة في الكتابة.
8. القدرة على استخدام التعابير السليمة المناسبة للمقصود.
9. القدرة على كتابة الملخَّصات لمواضيع طويلة.
10. القدرة على كتابة تقرير.
11. القدرة على كتابة الترجمة على مستوى الجملة الطويلة.
12. القدرة على استخدام أدوات الربط المناسبة.
13. القدرة على كتابة إعلان.»[14].

وأحبّ أن أشير إلى أنّ القدرة على الإقناع (في النقطة رقم 1) في نهاية المستوى المتوسّط لا تكون قدرة ناضجة بشكل جيّد.

وحول النقطة السادسة التي تتحدّث عن ملء الاستمارات الأكثر تعقيداً أقول بأنّ الطالب هنا سيحتاج إلى المعجم بكلّ تأكيد.

وأضيف إلى ما سبق من قدرات في مهارة الكتابة يكتسبها الطالب في نهاية المستوى المتوسّط ما يلي:

1- القدرة على ترتيب الفقرات بشكل منطقيّ.
2- القدرة على ترجمة أفكاره وأحاسيسه في فقرات مستعملاً مفردات وتراكيب مناسبة.
3- القدرة على كتابة أكثر من فقرة حول موضوع معيَّن.
4- القدرة على سبك الموضوع بحيث ينتقل القارئ من فكرة إلى أخرى بشكل مريح وخاصّة من الطلاب الموهوبين.

---

[14] عبد الله علي مصطفى، *مهارات اللغة*، مرجع سابق، ص 234.

نتائج لتحديد القدرات التي تندرج تحت مهارة الكتابة للمستوى المتوسّط:

يُتوقّع من الطالب في نهاية هذا المستوى أن تكون عنده القدرة على:

1- الكتابة بشكل متناسق ومنظّم ومرتّب حيث يعطي مسحة من الجمال والترتيب.
2- الكتابة مع مراعاة التناسب بين أحجام الحروف طولاً واتّساعاً مع تناسق الكلمات في أبعادها وأوضاعها.
3- معرفة القواعد الإملائيّة الأساسيّة في الكتابة مثل (الهمزات، الألف الليّنة) مع وجود بعض الأخطاء المقبولة والتي لا تغيّر المعنى.
4- إتقان خطّ الرقعة والنسخ.
5- الدقّة في كتابة الكلمات التي حذفت ألفها كتابةً وبقيت لفظاً مثل (هؤلاء، لكن، هذا، هذه).
6- تدوين الملاحظات.
7- كتابة رسائل متوسّطة الطول (في حدود صفحتين) رسميّة أو شخصيّة مع استخدام المعجم.
8- ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستمارات.
9- التقاط الفكرة العامّة من حديث يسمعه وكتابتها بطريقة صحيحة ومستوفاة.
10-الكتابة لشرح فكرة عامّة.
11-ترتيب الفقرات لتشكّل موضوعاً صحيحاً.
12-تلخيص موضوع متوسّط الطول أو قصّة بشكل وافٍ.
13-الوصف بشكل دقيق وصحيح لغويّاً من خلال استخدام العبارات المناسبة للوصف.
14-ترجمة أفكاره ومشاعره في فقرات مستعملاً مفردات وتراكيب مناسبة.
15-كتابة أكثر من فقرة حول موضوع معيّن.
16-ترتيب الأفكار وتسلسلها المنطقيّ والنفسيّ.
17-إعادة صياغة ما استمع إليه بشكل وافٍ وصحيح.
18-سبك الموضوع بحيث ينتقل القارئ من فكرة إلى أخرى بشكل مريح وخاصّة عند الطلاب الموهوبين.

19-كتابة رأي أو تعليق على موضوع مسموع أو مقروء.

20-استخدام أدوات الربط المناسبة.

21-كتابة الترجمة على الجمل الطويلة.

ج- القدرات اللغويَّة التي تندرج تحت مهارة الكتابة في المستوى المتقدّم:

يقترح الدكتور رشدي طعيمة المهارات (القدرات) التالية التي تندرج تحت مهارة الكتابة في المستوى المتقدّم:

«1- تلخيص موضوع يقرؤه تلخيصاً كتابيّاً صحيحاً ومستوفى.

2- استيفاء العناصر الأساسيّة عند كتابة خطاب.

3-الاستخدام الجيّد لعبارات المجاملات الاجتماعيّة عند كتابة الخطابات (تحيّة، شكر، تهنئة، ترحيب... إلخ).

4- ترجمة أفكاره في فقرات مستعملاً المفردات والتراكيب المناسبة.

5- سرعة الكتابة وسلامتها معبّراً عن نفسه بيسر.

6- صياغة برقيّة يرسلها إلى صديق في مناسبة اجتماعيّة معيّنة.

7-وصف منظر من مناظر الطبيعة أو مشهد معيّن وصفاً دقيقاً وصحيحاً لغويّاً، وكتابة هذا الوصف بخطّ يُقرأ.

8- كتابة تقرير مبسّط حول مشكلة أو قضيّة ما.

9- كتابة طلب يتقدّم به لشغل وظيفة معيّنة.

10- ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستمارات الحكوميّة.

11- الحساسيّة للمواقف التي تقتضي كتابة رسالة مراعياً في ذلك الأنماط الثقافيّة العربيّة.

12- تطبيق أصول الكتابة السليمة في وضع النقط والهمزات ومراعاة حجم الحروف.

13- تنظيم المعلومات المطلوبة في الرسالة بدقّة»[15].

---

[15] رشدي طعيمة، *المهارات اللغويّة*، مرجع سابق، ص 108.

وقد أضاف الدكتور عبد الله علي مصطفى نقاطاً اخترت منها ما يلي:

«1- القدرة على استخدام الألفاظ الدقيقة والمصطلحات المتخصّصة.

2- القدرة على كتابة الأنواع الآتية من الرسائل التجارية:

أ- رسائل الاستفسار.

ب- رسائل عرض.

ج- رسائل اعتذار.

د- رسائل طلب.

هـ- رسائل إلغاء طلب.

و- رسالة ردّ على كلّ نوع من الأنواع السابقة.

ز- رسائل شكر.

3- القدرة على كتابة الترجمة على مستوى الفقرة.

4- القدرة على كتابة بحث صغير.

5- القدرة على كتابة وترقيم القوائم»[16].

واخترت ممّا كتب الدكتور محمد صلاح الدين علي مجاور النقاط التالية التي تناسب المستوى المتقدّم:

«1- القدرة على أن يكتب عدداً من الفقرات المرتبطة في موضوع معيّن.

2- القدرة على أن يكمل قصصاً بكلمات من عنده.

3- القدرة على أن يكتب موضوعاً قصيراً عن شيء شاهده في عدد محدود من الفقرات في خطّ واضح وهجاء صحيح»[17].

وأضيف إلى ما سبق ما يلي:

1- القدرة على الاعتماد على المنطق أو الحقائق عند معالجة فكرة ما.

2- القدرة على إعطاء أدلّة لإثبات رأيه.

---

[16] عبد الله علي مصطفى، *مهارات اللغة*، مرجع سابق، ص 234.

[17] محمد صلاح الدين علي مجاور، *دراسة تجريبية*، (الكويت، دار القلم، 1997)، ص 146.

3- القدرة على تضمين الموضوع مقاطع من الشعر أو القرآن الكريم أو الأقوال المأثورة بأسلوب جيّد ومتسلسل.

نتائج تحديد القدرات التي تندرج تحت مهارة الكتابة للمستوى المتقدّم :

يُتوقّع من الطالب في نهاية المستوى المتقدّم أن تكون عنده القدرة على:

1- التعبير عن نفسه وأفكاره بسهولة ويسر وأسلوب جميل.

2- الاعتماد على المنطق أو الحقائق عند معالجة فكرة ما.

3- إعطاء أدلّة لإثبات رأيه.

4- تضمين الموضوع مقاطع من القرآن الكريم أو الشعر أو الأقوال المأثورة بأسلوب جيّد ومتسلسل ومنطقيّ.

5- كتابة الترجمة على مستوى الفقرة.

6- كتابة الرسائل التجاريّة.

7- كتابة (بحث، جداول، قوائم، مخطّطات).

8- مراعاة الأسس الخاصّة باستخدام المراجع والمصادر.

9- كتابة موضوع مكوّن من فقرات متسلسل الأفكار ومترابط بأسلوب جيّد وشرح وافٍ مع أخطاء قليلة مشابهة لأخطاء أبناء اللغة.

5- اختبار الكتابة:

حين نقوم باختبار مهارة الكتابة فإنّنا نختبر عناصر متشابكة ومترابطة لا يستطيع الطالب ممارستها بشكل جيّد إلا بعد دراسة تستمرّ سنتين أو ثلاث سنوات، ومن هذه العناصر:

1- قدرة الطالب على توضيح أفكاره وإيصالها.

2- ثراء المفردات.

3- قدرة الطالب على اختيار أنسب التراكيب اللغويّة والمفردات التي تعبّر عن المعنى.

4- أسلوب الكاتب في مخاطبة السامع وتحقّق الاتّصال اللغويّ.

5- معرفة الطالب بالقواعد.

6- عرض أفكاره بشكل متسلسل ومنطقيّ.

7- النواحي الشكليّة للكتابة قبل علامات الترقيم كتابة الحروف.

كيف نختبر هذه المهارة؟

يقول الدكتور صلاح عبد المجيد العربي:

« هناك طريقتان لاختبار مهارة الكتابة ولكلّ طريقة عيوبها ومزاياها.

يحبّذ أتباع الطريقة الأولى أن يمارس الدارس كتابة موضوع إنشاء، كما يخصِّص المصحِّح درجات للهجاء والأسلوب والأفكار وما إلى ذلك.

ويقوم خبراء القياس الذين يؤمنون بالطريقة الثانية بتحليل مهارة الكتابة إلى عناصرها من محتوى وترتيب للأفكار واستخدام لقواعد اللغة والأسلوب المناسب والهجاء وغيره من شكليّات الكتابة، ثمّ يقيسون كلَّ عنصر من هذه العناصر على حدة، ويكون مجموع الدرجات التي يحصل عليها الدارس تقويماً شاملاً لكفاءته في الكتابة. »[18]

ويتابع الدكتور صلاح العربيّ ويتحدّث عن مزايا الطريقة الأولى فيقول « من مزايا الطريقة الأولى:

1- تقيس كفاءة الإنشاء كتابة الدارس في تنظيم ما يعرضه من أفكار وقدرته على التعبير عنها بأسلوبه الخاصّ. وهي تبيّن مهارة الدارس في ربط هذه الأفكار وتسلسلها وعرضها حسب أهمّيّة كلٍّ منها.

2- يعمل الدارس على تحسين كفاءته في كتابة الإنشاء إذا علم مسبقاً أنّ الامتحان سيحتوي على سؤال فيه ممارسة لهذه المهارة.

3- يسهّل على المدرّس وضع أسئلة الإنشاء.

أمّا عن عيوب الطريقة الأولى:

1- ليس لاختبارات الإنشاء معدَّلات ثبات سليمة.

2- يستطيع الدارس أن يغطّي نقاط ضعفه فيتجنّب استخدام التراكيب النحويّة التي لا يتقنها أو المفردات الصعبة.

3- يستغرق تصحيح الإنشاء كثيراً من الوقت والجهد»[19].

---

[18] صلاح عبد المجيد العربي، *تعليم اللغات الحيّة*، مرجع سابق، ص 205.

[19] صلاح عبد المجيد العربي، *تعليم اللغات الحيّة*، مرجع سابق، ص 205.

ويؤكّد الأستاذ ديفيد ب هاريس David P. Harris أستاذ الاختبارات والقياس بجامعة جورجتون بالولايات المتّحدة «أنّ هناك مجالاً واسعاً للتوفيق بين وجهتي النظر لأنّ البحوث التي أُجريت حديثاً قد أثبتت الآتي:

1- أنّ نتائج الاختبارات التي تعتمد على أسئلة موضوعيّة تتناول عناصر الكتابة كلاً على حدة لها معدّلات ارتباط عالية مع نتائج الاختبارات المبنيّة على كتابة الإنشاء والتعبير الحرّ.

2- لقد اهتدى المربّون إلى بعض الطرق التي يُتَنَّن على أساسها تصحيح الإنشاء بحيث يصبح الحكم عليها أكثر موضوعيّة.

3- وما دامت كلّ طريقة للاختبار لها مزاياها وعيوبها فلعلّ الاختبار الأمثل هو الذي يضمّ نماذج من كلّ منهما بحيث نتجنّب عيوب كلّ طريقة ونركّز على نقاط القوّة في كلّ واحدة»[20].

وأنا أتّفق مع النقطة الأخيرة وهي أن نستخدم الطريقتين بشكل توفيقيّ في اختبار مهارة الكتابة.

ويرى البروفيسور (هارولد مدسن) في كتابه تقنيّات الاختبار (Techniques in Testing): «أنّ هناك أنواع أسئلة عديدة لاختبار الكتابة ويرجع السبب إلى أنّ هناك مهامّ عديدة للكتابة كما أنّ هناك أسئلة تناسب مستويات مهارة الكتابة المختلفة وهي:

أ- الكتابة للمبتدئ. Pre – writing.

ب- الكتابة الموجّهة (التعبير الموجّه)Guided Writing.

ج- الكتابة الحرّة (التعبير الحرّ) Free Writing.»[21].

وفي الحقيقة إنّ هذا التقسيم يساعد المدرّسين على اختبار الكتابة عند الطلاب المبتدئين والحصول على نتائج دقيقة. فنحن حين نطلب من الطالب أن يكتب موضوعاً كاملاً قد يعجز عن الكتابة ولكنّه يستطيع أن يكتب جملاً بسيطة منفصلة فنضيّع هذه الفرصة.

---

[20] المرجع السابق: ص 207.

[21] Harolds. Madsen, *Techniques in testing*, (Oxford, Oxford University Press, 1983), pg. 101.

إذاً في اختبار المستوى للكتابة سأعتمد الأسئلة الموضوعيّة التي سأوظِّفها للكتابة وللقواعد أو المفردات، كذلك سأعتمد أسئلة التعبير الحرّ والموجّه.

أسئلة اختبار الكتابة:

سنبدأ الأسئلة بالتدرّج من السهل جدّاً إلى الأصعب فالأصعب كما يلي:

1- ربط الجمل بعضها ببعض من خلال الفراغات، وهذا من أسئلة التعبير الحرّ، وهذا من أسهل أنواع الأسئلة، حيث يُطلب من الطالب أن يملأ الفراغات بكلمة واحدة مناسبة.

السؤال: نطلب منه أن يملأ الفراغ بالكلمة المناسبة:

1. أحمد يحبُّ الشاي .....يحبّ القهوة أكثر.
2. سأذهب إلى السوقِ .....صديقتي.

2- إكمال العبارات وهذا من أسئلة التعبير الحرّ:

1. إذا كنت مريضاً ف -.....
2. أسكن في بيتٍ –.....

3- ترتيب الكلمات في جملة صحيحة: وهذا من أسئلة التعبير الموجّه.

مثال: رتِّب الكلمات التالية لتكوين جملة صحيحة وأضع مثالاً:

- (زرت – دمشق – من – ما – قبل).
- ما زرت دمشق من قبل.

4- تأليف الجمل: وهذا من أسئلة التعبير الحرّ:

ضع كلّ كلمة من الكلمات التالية في جملة: (هؤلاء – سابقاً – اِسْتَغْرَقَ)

5- الاختيار من متعدّد، وهذا من أسئلة التعبير الموجّه:

مثال: اختر الكلمة المناسبة من الكلمات التالية وضعها في الفراغ المناسب:

ـــــ لا أستطيع أن أذهب إلى العمل غداً لأنّني يجب أن أذهب إلى المطار.

(لأنّني - بالنسبة لي - مِن أجل – لكنّني)

6- الوصل بين مقطعي الجملة (المزاوجة). وهذا من أسئلة التعبير الموجّه:

مثال:

ـ أ ـ	ـ ب ـ
ـ اتّصلت به كثيراً	ـ أشجار وزهور
ـ يُعتبر الجاحظ	ـ في المملكة العربيّة السعوديّة
ـ زرت حديقة فيها	ـ من أهمّ الكتّاب العرب
ـ يعمل الكثير من السوريين	ـ لكنّه ما أجابني

7- كتابة الجمل بشكل مختلف وهذا من أسئلة التعبير الموجّه.

حيث نقدّم للطالب جملة ونطلب أن يكتبها بشكل مختلف ونقدّم له قبل ذلك مثالاً.

مثال: تلك الكتب التي عندي في المكتبة مفيدة جدّاً.

اكتب هذه الجملة مرّة أخرى مع كلمة كتاب.

(ذلك الكتاب الذي عندي في المكتبة مفيد جدّاً).

8- تحويل زمن الجملة. من أسئلة التعبير الموجّه:

مثال: سأكون في البيت الساعة الخامسة.

في الماضي: كنت في البيت الساعة الخامسة.

9- ترتيب جمل لتكوين فقرة صحيحة: (التعبير الموجّه).

أطلب من الطالب ترتيب هذه الجمل، مثال:

1- ركب الحافلة ليذهب إلى جامعته كعادته في كلّ يوم.
2- وبعد أن تناول فطوراً لذيذاً خرج من بيته.
3- استيقظ أحمد في الساعة الثامنة صباحاً.
4- وصل في الوقت المناسب وبدأ يومٌ دراسيٌّ جديد.

10-كتابة موضوع: وهذا من أسئلة التعبير الحرّ:

أقوم بصياغة سؤال للموضوع، وأختار الموضوعات التي تناسب كلّ مستوى :

مثال: اكتب عن بلدك في (60 كلمة).

كيف سأصحّح موضوع التعبير؟

ذكرت سابقاً أنّني سأستفيد من الموضوع بأن أختبر القواعد والمفردات. فإنّنا نجد أنّ الطالب الذي كتب: (كان المطر غزيراً) لديه مفردات أثرى من الطالب الذي كتب: (كان المطر كثيراً).

وهذه أهمّ النقاط التي يجب أن تُقيّم الموضوع وتصحّح من خلالها. وقد اعتمدت في

تحديدها على القدرات التي قدّمتها في كلّ مستوى من مستويات مهارة الكتابة:

1- النواحي الشكليّة:

- وضوح الخطّ وسهولة قراءته وجماله.
- الهوامش وبداية الفقرات واضحة المعالم.
- العنوان الواضح الذي يعبّر عن المحتوى.

2- معالجة الفكرة الرئيسيّة والجزئيّة:

- المقدّمة والتمهيد للفكرة العامّة للموضوع.
- الانتقال من فكرة إلى أخرى بأسلوب جيّد.
- وضوح معالم كلّ فقرة من حيث الفكرة التي أوصلها.
- الترابط بين كلّ جملة وأخرى من حيث الصياغة والأفكار.
- الخاتمة ورأي الكاتب.

3- الأداء اللغويّ:

- حروف العطف والروابط الأخرى التي تبيّن الصلة بين العبارات.
- استخدام المفردات المناسبة للتعبير الصحيح عن الأفكار.
- الهجاء السليم.
- علامات الترقيم.
- القواعد.
- الأسلوب السلس الجميل.

عرضنا فيما سبق أهمّ الأساليب التي نراها مناسبة لقياس مهارة الكتابة.

الخاتمة :

قدّمنا في هذا البحث تعريفًا لمهارة الكتابة، وعرضنا علاقة هذه المهارة بالمهارات اللغويّة الأربعة. ثم انتقلنا إلى الحديث بشكل مفصّل عن القدرات اللغويّة التي تندرج تحت مهارة الكتابة؛ من المستوى المبتدئ مرورًا بالمتوسط إلى المستوى المتقدّم. بعد دراسة القدرات اللغويّة تكلّمنا عن اختبار مهارة الكتابة ثمّ عرضنا أشكال الأسئلة التي تساعد معلّم الصف على اختبار قدرات طلّابه اللغويّة في مهارة الكتابة. ونطمح أن نتابع البحث في المهارات اللغويّة في المستقبل بإذن الله.

قائمة المصادر والمراجع

السيّد، محمود أحمد، *في طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، جامعة دمشق، دمشق، ط1، 1997م.

طعيمة، رشدي، *المهارات اللغويّة*، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ط1، 2006م.

عبد الخالق، محمّد، *اختبارات اللغة لغير الناطقين بها*، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1989م.

العربيّ، صلاح عبد المجيد، *تعلّم اللغات الحيّة وتعليمها*، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1981م.

مدكور، علي أحمد، *تدريس فنون اللغة العربيّة*، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ط1، 2006م.

مجاور، محمّد صلاح الدين علي، *دراسة تجريبيّة*، دار القلم، الكويت، ط2، 1997م.

مصطفى، عبد الله علي، *مهارات اللغة العربيّة*، دار المسيرة، عمّان، ط2، 2007م.

الناقة، محمود كامل، *تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى*، جامعة أم القرى، مكّة، ط1، 1985م.

KAYNAKÇA

Abdulhâlik, Muhammed. *İhtibârâtü'l-lüga Liğayri'n- nâtikîne bihâ*. Riyad: Câmiatü'l-Melik Suûd, 1. Baskı, 1998.

Arabî, Salâh Abdülmecid. *Taallümü'l-lüğati'l-hayye ve ta'limihâ. Beyrut:* Mektebetü Lübnan, 1. Baskı, 1981.

Madsen, Harold S, Techniques in Testing, Oxford University, Oxford 1983.

Madsen, Harold S. *Techniques in Testing*. Oxford: Oxford University, 1983.

Medkûr, Ali Ahmed. *Tedrîsü fünûni'l-lüga'l-arabiyye*. Kahire: Dâru'l-Fikri'l-Arabî, 1. Baskı, 2006.

Mustafa, Abdullah Ali. *Maharetü'l-lügati'l-arabiyye*. Umman: Dârü'l-Mesîra, 1. Baskı, 2007.

Mücâver, Muhammed Selahaddin Ali. *Dirâsatün Tecrîbiyyetün*. Kuveyt: Darü'l-Kalem, 1. Baskı, 1997.

Nâka, Mahmud Kâmil. *Talimü'l-lüga'l-arabiyye Li'n-nâtikîne bi-lügatin uhrâ*. Mekke: Câmiatü Ümmi'l-Kura, 1. Baskı, 1985.

Tuayma, Rüşdî. *El-Mahâretü'l-lüğaviyye*. Kahire: Dâru'l-Fikri'l-Arabî, 1. Baskı, 2006.